

## «وكالة الطاقة الدولية»: نمو معروض النفط قد يؤخر تعافي السوق

الأربعاء 15 أبريل 2015 11:04 م

قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الأربعاء إن أسواق النفط العالمية قد تستغرق وقتاً أطول من المتوقع للتعافي بسبب ارتفاع إمدادات المعروض من منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» واحتمال ارتفاع الصادرات الإيرانية رغم ظهور علامات على قوة الطلب. ورفعت الوكالة توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2015 للشهر الثاني على التوالي وأرجعت ذلك إلى قوة الاستهلاك في أوروبا والهند والولايات المتحدة.

وهوت أسعار النفط إلى النصف من 115 دولارا للبرميل في يونيو/حزيران 2014 بسبب وفرة المعروض واستمر هبوطها بعدما أثرت «أوبك» حماية حصتها في السوق على خفض الإنتاج.

ويرتفع الطلب العالمي على النفط بوتيرة أسرع من المتوقع لكن المعروض أيضا ينمو سريعا وأرجأت الوكالة التي تقدم المشورة للدول الصناعية بخصوص سياسات الطاقة توقعاتها لتوقيت تعافي السوق.

وقالت وكالة الطاقة في تقريرها الشهري «التطورات الأخيرة قد تلقي بظلال الشك على التوقعات السابقة بأن تدعم تحركات العرض والطلب السوق بدءاً من منتصف العام فصاعداً».

وزاد إنتاج أوبك إلى 31.02 مليون برميل يوميا في مارس/آذار مقتربا من أعلى مستوياته في عامين وهو ما يرجع بالأساس إلى زيادة الإنتاج في السعودية.

وارتفع إنتاج النفط السعودي 390 ألف برميل يوميا في مارس/آذار إلى 10.1 مليون برميل يوميا مسجلا أعلى مستوى له منذ سبتمبر/أيلول 2013 وهو ما يؤكد تقارير عن نمو إنتاج المملكة لتلبية الطلب المحلي وتعزيز حصتها في السوق العالمية.

ورجح بعض المحللين أن يستمر ارتفاع الإنتاج السعودي بما يقلص طاقة الإنتاج الفائضة العالمية. وقالت «انرجي اسبكتس» للخدمات الاستشارية التي تتخذ من لندن مقرا لها هذا الأسبوع إن إنتاج الخام السعودي قد يصل إلى مستوى قياسي يبلغ 11 مليون برميل يوميا هذا الصيف.

وقد يرتفع إنتاج النفط الإيراني كثيرا إذا تم رفع العقوبات الاقتصادية عن الجمهورية الإسلامية.

وقالت الوكالة «التقدم في الحادثات الخاصة ببرنامج طهران النووي لا يشكك في الافتراضات السابقة لمستقبل الإنتاج الإيراني فحسب بل ربما يكون قد شجع منتجين آخرين بالفعل على زيادة إمدادات المعروض لحماية حصتهم في السوق قبل العودة المحتملة لإيران».

وتوقعت الوكالة في تقارير سابقة أن تستعيد سوق النفط توازنها في النصف الثاني من 2015 مع تباطؤ نمو المعروض من أمريكا الشمالية وانخفاض الأسعار الذي يعزز الطلب.

ورفعت وكالة الطاقة توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2015 بواقع 90 ألف برميل يوميا إلى 1.08 مليون برميل يوميا ليصل الطلب هذا العام إلى 93.60 مليون برميل يوميا في المتوسط.

وقالت إن الاستهلاك قد يتباطأ في بعض المناطق لكن من المرجح أن يظل إنتاج أوبك مرتفعا بل قد يزيد أكثر من ذلك في أبريل/نيسان.

وأبقت الوكالة على توقعاتها للطلب على نفط أوبك في 2015 دون تغيير عند 29.50 مليون برميل يوميا مشيرة إلى أن فائض المعروض سيرتفع إذا أبقت المنظمة على نفس الإنتاج.

وأضافت أن اتفاق الإطار الذي توصلت إليه إيران والقوى العالمية الست بخصوص برنامج طهران النووي قد يفسح المجال أمام إيران لزيادة حصتها في سوق النفط العالمية.

وأشارت إلى أن إيران قد تضح 3.6 مليون برميل يوميا في غضون أشهر من رفع العقوبات ارتفاعا من 2.8 مليون برميل يوميا في مارس/أذار. وتملك إيران نحو 30 مليون برميل مخزنة في ناقلات يمكن شحنها سريعا.

وقالت وكالة الطاقة «من المستبعد أن يرتفع الإنتاج كثيرا قبل العام القادم لكن طهران يمكنها - نظريا - زيادة صادراتها من خلال المخزونات العائمة قبل ذلك الحين».